

## الوقفات التدريبية

١ ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتَى اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾

(و كذلك فتنا بعضهم ببعض) أي: ابتلينا الكفار بالمؤمنين؛ وذلك أن الكفار كانوا يقولون: هؤلاء العبيد والفقراء من الله عليهم بالتوفيق للحق والسعادة دوننا؛ ونحن أشرف أغنياء، وكان هذا الكلام منهم على وجه الاستبعاد بذلك. (أليس الله بأعلم بالشاكرين): رد على الكفار في قولهم المتقدم. ابن جزى: ٢٧١/١.

**السؤال:** كيف كانت هداية الضعفاء فتنة واختباراً للضالين؟

الجواب:

٢ ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾

هم الذين يعرفون قدر نعمة الإيمان، ويشكرون الله عليها. ابن تيمية: ٢٨/٣.

**السؤال:** ما المقصود بالشاكرين في الآية الكريمة؟

الجواب:

٣ ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ كَمَا كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾

وإذا جاءك المؤمنون فحيهم، ورحب بهم، ولقهم منك تحية وسلاماً، وبشرهم بما ينشط عزائمهم وهمهم من رحمة الله، وسعة جوده، وإحسانه، وحثهم على كل سبب وطريق يوصل لذلك، ورحبهم من الإقامة على الذنوب، وأمرهم بالتوبة من المعاصي لينالوا مغفرة ربهم وجوده. السعدي: ٢٥٨.

**السؤال:** كيف تكون علاقة العلماء والدعاة باتباعهم الصالحين؟

الجواب:

٤ ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْمَى﴾

وإذا بان سبيل المجرمين فقد بان سبيل المؤمنين. القرطبي: ٣٩٦/٨.

**السؤال:** لم ذكر سبيل المجرمين، ولم يذكر سبيل المؤمنين؟

الجواب:

٥ ﴿وَلَتَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ﴾

فإن سبيل المجرمين إذا استبانوا واتضح أمكن اجتنابها والبعد عنها، بخلاف ما لو كانت مشتبهة ملتبسة؛ فإنه لا يحصل هذا المقصود الجليل. السعدي: ٢٥٨.

**السؤال:** ما الحكمة من توضيح طرق المجرمين؟

الجواب:

٦ ﴿قُلْ لَوْ أَنَّنِي لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾

فأوقعتهم بكم، ولا خير لكم في ذلك، ولكن الأمر عند الحليم الصبور، الذي يعصيه العاصون، ويتجرأ عليه المتجرؤون، وهو يعافيتهم ويرزقهم، ويسدي عليهم نعمه الظاهرة والباطنة. السعدي: ٢٥٩.

**السؤال:** كيف تدل هذه الآية على سعة رحمة الله سبحانه وتعالى؟

الجواب:

٧ ﴿وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ السَّمَاءِ مِن رَّوْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا﴾

(وما تسقط من ورقته إلا يعلمها) أي: من ورقة الشجر (لا يعلم متى تسقط، وأين تسقط، وكم تدور في الهواء، ولا حبة إلا يعلم متى تنبت، وكم تنبت، ومن يأكلها. القرطبي: ٤٥/٨).

**السؤال:** ذكرت الآية مثالا يدل على سعة علم الله تعالى، وضح.

الجواب:

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتَى اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ ﴿٥٥﴾ وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ كَمَا كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٦﴾ وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْمَى ﴿٥٧﴾ قُلْ إِنِّي نَهَيْتُ أَن أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ قُلْ لَّا أَتَّبِعُ أَهْوَاءَ كَوْمًا قَد ضَلَّتْ إِذَا وَمَا أَنَا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿٥٨﴾ قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ يَقُضِ الْحَقُّ وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ ﴿٥٩﴾ قُلْ لَوْ أَنَّنِي لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ ﴿٦٠﴾ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ رَّوْقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظُلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا رِيحٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ ﴿٦١﴾

## معاني الكلمات

المعنى	الكلمة
ابتلينا باختلاف الأرزاق وغيرها.	فَتَنَّا
بسفاهة، وكُلُّ عَاصٍ لِّلَّهِ فَهُوَ جَاهِلٌ.	بِجَهَالَتِهِ
خَزَائِنُ الْغَيْبِ؛ وَهِيَ خَمْسٌ مَذْكُورَةٌ فِي آخِرِ لُقْمَانَ.	مَفَاتِحُ الْغَيْبِ

## العمل بالآيات

- اشكر الله تعالى على نعمه عليك؛ فالشكر مفتاح للهداية والرزق، ﴿وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ مَن آتَى اللَّهُ عَلَيْهِم مِّن بَيْنِنَا أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ﴾.
- ادعُ أحد الناس واختر عبارات الترغيب برحمة الله تعالى، ﴿قُلْ سَلَّمْتُ عَلَيْكُمْ كَمَا كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.
- تذكر ذنبا فعلته جهل واستغفر الله منه، ﴿كَمَا كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَن عَمِلَ مِنكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾.

## التوجيهات

- إذا علمت أن الله تعالى كتب على نفسه الرحمة فاسأله إياها بالدعاء والتضرع إليه، ﴿كَمَا كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾.
- القرآن هو الحاكم على مناهج الناس ومذاهبهم، فبين الصحيح منها والفساد، ﴿وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ أَعْمَى﴾.
- صبر الداعي وتحمله ما يلقاه من أهل الزيغ والضلال عبادة يتقرب بها إلى الله تعالى، ﴿قُلْ لَوْ أَنَّنِي لَقُضِيَ الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾.